جاءَ وما جرى مجراها في التعبير القرآني

أ.م.د. سلام حسين علوان
كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية/قسم اللغة العربية
salamhussain75@yahoo.com

مستخلص البحث:
تكرار لفظ (جاء)بكثرة في القران الكريم ، حيث ورد مجردا في (٦٨) ثمانية وستين موضعاً، ومقترنا مع الضمير في(٣٠٠)ثلاثمائة موضع. وله دلالات بحسب ما يقتضيه السياق الذي يرد فيه ، فاردت في هذا البحث جمع ماتفرق من هذه المعاني منطلقا من كتب التفسير المشهورة، وذلك بعد أن أوردت معاني اللفظ في المعجمات العربية، وقد رأيت أن هناك مجموعة من الألفاظ تقترب معانيها من هذا اللفظ وتجري مجراها في المعجمات العربية فادرجتها معه ليكون عنوان البحث (جاء وما جرى مجراها في التعبير القراني)، اقتضت طبيعة البحث أن يكون في ثلاثة مباحث، تناولت في المبحث الأوّل معاني (جاء) وما جرى مجراها في المعجمات ، وفي المبحث الثاني وجوه(جاء) وتصريفاتها في القران الكريم، أما المبحث الثالث فكان في وجوه معاني (أتى) في القران الكريم .ثم جاءت الخاتمة وفيها أهم ما توصل إليه البحث من نتائج ومنها : وردت ألفاظ جرت في معناها مجرى (جاء) مثل : حضر ، ورد ، اتى ، طرق ، قدم ، ازف ، غشي . جاء اللفظ (جاء) على وجهين في القران الكريم هما : الأوّل : الذات او الأمر . والثاني : الأمر فقط دون الذات . جاء اللفظ (ورد) على خمسة أوجه هي : الطلب و الدخول و المرور والعطاش والبلوغ . اقتصر جريان الألفاظ مجرى (جاء) على الناحية المعنوية فقط دون الإعرابية . كان للمعجميين الدور الاكبر في تبيان معاني المفردات التي جرت مجرى (جاء) في القران الكريم . وقد سار المفسرون على خطى المعجميين ، ثم ثبت بالمصادر والمراجع المعتمدة في هذا البحث.

المقدمة:
حمداً لله وبه نستعين، وصلاة وسلاماً على خاتم النبيين وإمام المرسلين أنزل عليه ربه القران الكريم بلسان عربي مبين وبعد.
فأن القران الكريم لا تنقضي عجائبه، وكان وسيبقى منهلاً للدارسين ومنبعاً للباحثين ، وقد لفت نظري تكرار لفظ (جاء) بكثرة في القران الكريم، حيث ورد مجردا في (٦٨) ثمانية وستين موضعاً، ومقترنا مع الضمير في (٣٠٠) ثلاثمائة موضع. وله دلالات بحسب ما يقتضيه السياق الذي يرد فيه ، فاردت في هذا البحث جمع ماتفرق من هذه المعاني منطلقا من كتب التفسير المشهورة، وذلك بعد أن أوردت معاني اللفظ في المعجمات العربية، وقد رأيت أن هناك مجموعة من الألفاظ تقترب معانيها من هذا اللفظ وتجري مجراها في المعجمات العربية فادرجتها معه ليكون عنوان البحث (جاء وما جرى مجراها في التعبير القراني) اقتضت طبيعة البحث أن يكون في ثلاثة مباحث، تناولت في المبحث الأوّل معاني (جاء) وما جرى مجراها في المعجمات ، وفي المبحث الثاني وجوه(جاء) وتصريفاتها في القران الكريم، أما المبحث الثالث فكان في وجوه معاني(أتى) في القران الكريم .ثم جاءت الخاتمة وفيها أهم ما توصل إليه البحث من نتائج ، ثم ثبت بالمصادر والمراجع المعتمدة في هذا البحث.
والحمد لله أولاً واخراً.

المبحث الأوّل

معاني (جاء) في المعجمات

اولا: (جاء) في اللغة : جاءت مادة (جاء)في المعجمات على معانٍ:-

قال ابن فارس (ت٣٩٥هـ): (الجيم والياء والهمزة كلمتان من غير قياس بينهما.يقال:جَاءَ يَجيءُ مَجِيئاً.ويقال:جَايأني فجِئْتُه،أي:غالبني بكثرة المجيء فغلبته. والجَيْئَة:مصدر جاء). [1]

قال الجوهري (ت ٣٩٣هـ): (الإتيان. يقال جَاءَ يَجِيءُ جَيْئة، وهو من بناء المرة الواحدة إلاّ أنه وضع موضع المصدر مثل الرجفة والرحمة، والاسم الجِيئَةُ على فِعْلَةٍ بكسر الجيم. وتقول: جِئْتُ مَجِيئاً حسناً،وهوشاذ .وأجَأتُه،أي:جئت به،وجَايَأني على فاعلني فجِئْتُ أجِيئُه،فتقول:الحمد لله الذي جَاءَ بك،أي الحمد لله إذا جِئْتَ، ولاتقل:الحمد لله الذي جِئْتَ .وأجأتُه إلى كذا بمعنى:ألجأته واضطررته إليه) [2].

وقال الفيروزآبادي (ت٨١٧): (جَاءَ يَجِيءُ جَيئاً جَيْئَةً وَمَجِيْئاً:أتى،والاسم كالجيعة وإنه لَجيَّاءٌ وجَنَّاءٌ وجَائِىءٌ .واجأتهُ:جِئْتُ به، وإليه:الجَأتُه.وجَاءَأني، وهم فيه الجوهري ،وصوابه جَايأني، لانه معتل العين مهموز اللام، لاعكسه،فجئته أجيئه) . [3]

معاني ما جرى مجرى(جَاءَ) في المعجمات

١-أتى: قال الراغب (ت٥٠٢هـ):(الإتيان :مجي بسهولة، والإتيان يقال للمجيء)[4]

وقال ابن فارس (أتو: الهمزة والتاء والواو يدلُ على مجيء الشيء وأصحابه وطاعته. والأتو: الاستقامة في السير، فتقول: اتوت فلاناً : بمعنى أتيتهُ). [5]

وجاء في المعجم الوسيط : (أتْياً، إتْياناً ،إتِيّا ،مَاتىً ،مَاتاةً: جاء وقربَ ودنا. وآتى فلاناً الشيء: أتى به إليه) [6]

٢-أقْبَلَ:قال الخليل (ت170هـ): (القُبْلُ: من أقبالك على الشيء ،تقول: قد أقبلتُ قُبْلَكَ كأنك لا تريد غيره) [7]

وجاء في المعجم الوسيط (القُبْل هو القصد ويقال إذا أقبل قبلك أقصد قصدك واتوجه نحوك) . [8]

٣-حَضَرَ:قال الخليل: (حَضَرَ: قرب الشيء. تقول: كنتُ بحضرة الدار) . [9]

وقال ابن منظور (711 هـ) : (الحضور: نقيض المغيب والغيبة؛ حضر يحضر حضوراً وحِضارة. يعدى فيقال: حضره ويحضره وهو شاذ، واحضر الشيء أحضره إياه، وكان بحضرة فلان، وبمحضر منه اي بمشهد منه) . [10]

٤-طَرَقَ:قال ابن فارس: (الطاء والراء والقاف أربعة أصول ، الأوّل: الإتيان مساءاً، والثاني: الضرب، والثالث: جنس من استرخاء الشي، والرابع: خصف شيء على شيء) . [11]

---

[1]- مقاييس اللغة لابن فارس ٤٩٧/١ مادة (جيأ)
[2]- تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ٤٢/١ مادة (جيأ)
[3]- القاموس المحيط للفيروزابادي ١٤٩/١ مادة (جاء)
[4]- معجم مفردات الفاظ القران الكريم لابي القاسم الأصفهاني ١٠٦ مادة (أتَى)
[5]- مقاييس اللغة ٥٠/١ مادة (أتو)
[6]- المعجم الوسيط ٥/١
[7]- العين الخليل بن أحمد الفراهيدي ١٦٦/٥ مادة (أقْبَلَ)
[8]- المعجم الوسيط ٧١/٢
[9]- العين ١٠٢/٣ مادة(حَضَرَ)
[10]- لسان العرب لابن منظور ٣٧٣/١
[11]- مقاييس اللغة ٤٥٠/٣ مادة(طَرَقَ)

٥-غَشِيَ:قال الخليل :(الغِشيانُ إتيان الرجل المرأة والفعل غَشِيَ يَغشى، والغاشية الذين يغشونكَ يَرجُونَ فضلك) . [1]
وقال الجوهري :(غشا (الغِشاءُ):الغطاء وجعل على بصره غَشْوَةً وغُشْوةً وغِشْوَةً وغِشاوَةً، اي غطاء، ومنه قوله تعالى﴿وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [يس:٩]وغَشي غشياناً:اي:جاءه واغشاه إياه غيره) . [2]
٦- قَدِمَ : قال الخليل : (قَدُمَ يَقْدمُ قَدَمَ فلانٌ قومه ، اي : يكون أمامهم، والقدوم المضي أمام، وهو خلاف وراء) . [3]
قال الزمخشري :(قدم قومه يتقدمهم اي نقيض آخرته،وقدمته واقدمته فقدم واقدم بمعنى تقدم). [4]
٧-وَرَدَ:قال الجوهري:(وَرَدَ وروداً :حَضَرَ. وأورده غيره واستوردهُ، اي احضرهُ). [5]
٨-وَفَدَ: قال الجوهري:(وَفَدَ فلان،أي وَرَدَ رسولاً فهو وافد، وجمع الوفد أوفاد ووفود). [6]
٩-أَزِفَ:قال ابن فارس :(الهمزة والزّاي والفاء يدلُ على الدُّنُوُّ والمقاربة،يقال أزِفَ الرحيل،إذا اقترب ودنا) . [7]
قال الجَوهَريّ :(أزِفَ التَّرحل يازف أزفاً:أي:دنا وأفِدَ). [8]

المبحث الثاني

وجوه (جَاءَ) وتصريفاتها في القران الكريم

(جَاءَ) : اشار الراغب الاصفهاني الى ان (جاء) اعم دلالة من مرادفه ، اذ لا يطلق الا بقصد . يقول : (هو لفظ عام في الأفعال كلها جَاءَ يَجِيءُ ومَجيئاً ،والمجيءُ كالإتيان ،لكن المجيء اعم؛ لأن الإتيان مجيء بسهولة ، والاتيان قد يُقال باعتبار القصد وإن لمْ يكن منه الحصول . والمجيء يقال اعتبارا بالحصول. قال تعالى﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾[هود:٦٦].) [9] وقال تعالى﴿ يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴾[هود:٧٦]
قال الآلوسي :(اي قدره تعالى المقتضي بعذابهم، وقد يفسر بالعذاب ،ويراد بالمجيء المشارفة فلا يتكرر مع قوله تعالى﴿ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ﴾[هود:٧٦] . [10]
وقال تعالى﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾الصافات:[٨٣-٨٤]
قال الزمخشري :(فإن قلت: ما معنى إسناد المجيء إلى الله، والحركة والانتقال إنما يجوزان على من كان في جهة؟ قلت: هو تمثيل لظهور آيات اقتداره وتبيين آثار قهره وسلطانه: مثلت حاله في ذلك

[1]- العين ٤/٤٣٠ مادة(غَشِيَ)
[2]- تاج اللغة وصحاح العربية ٦/٢٤٤٧
[3]- العين ٥/١٢٢ مادة(قَدِمَ)
[4]- أساس البلاغة ٢/٥٩
[5]- تاج اللغة وصحاح العربية ٢/٥٤٩ مادة (وَرَدَ)
[6]- تاج اللغة وصحاح العربية ٢/٥٥٣ مادة (وَفَدَ)
[7]- مقاييس اللغة ١/٩٥
[8]- تاج اللغة وصحاح العربية ٤/١٣٣٠
[9]- مفردات الفاظ القرآن الكريم ٢٤٦
[10]- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لابي الثناء الالوسي ١٢/١٠٤

بحال الملك إذا حضر بنفسه، ظهر بحضوره من آثار الهيبة والسياسة ما لا يظهر بحضور عساكره كلها ووزرائه) .[1]

وقال تعالى ﴿سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [البقرة:٢١١]

قال الزمخشري :(فإن قلت ما معنى:﴿ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ﴾.قلت :معناه من بعد ما تمكن من معرفتها أو عرفها ،كقوله﴿ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ﴾ [البقرة:٧٥] لانه إذا لم يتمكن من معرفتها أو لم يعرفها، فكانها غائبة عنه). [2]

ذكر الرازي مفسراً معنى النعمة، (فإن فسرنا النعمة بايتاء الآيات والدلائل كان المراد من قوله﴿ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ﴾أي: من بعد ما تمكن من معرفتها، أومن بعد ما عرفها كقوله((ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ)) لأنه إذا لم يتمكن من معرفتها أو لم يعرفها، فكأنها غائبة عنه) . [3]

ويتصرف جاء على أوجه منها كما ذكر الراغب جاء : في الأعيان والمعاني ،وما يكون مجيئه بذاته وبأمره ، ولمن قصد مكاناً أو عملاً أو زماناً . فاستعمل فيه المجيء كما استعمل القصد ، وقد وردت آيات كريمة تدل على هذا المعنى منها قوله تعالى﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾[يس:٢٠]

فأنّ وصف الرجل بالسعي يفيد أنه جاء مسرعاً وأنه بلغه همُّ أهلِ المدينة برجم الرسل أو تعذيبهم، فأراد أنْ ينصحهم خشية عليهم وعلى الرسل، ولان مَجِيئَهُ لمّا كان لهذا الغرض كان مما أشتمل عليه المجيء المذكور. [4]

وأشار الشوكاني الى انه عندما سمع بخبر الرسل جَاءَ يسعى، وجملة (ياقوم أتبعوا المرسلين) مستانفة جواب سُؤال مُقدرٍ: كأنَّه قِيلَ :فَماذا قَالَ لَهُمْ عند مجيئه ؟أي الرسل إنَّهم جاءوا بِحَقٍ. [5]

وقال تعالى﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ﴾[غافر:٣٤]

اشارَ الآلوسي الى أن مجيء يوسف بن يعقوب (عليه السلام)هو (من باب نسبة أحوال الآباء إلى الأوّلاد ، وكذلك نسبة الأفعال الباقية إليهم . وجوز كون بعض الذين جَاءهم يوسف حقيقة حياً . ففي بعض التواريخ وفاة يوسف(عليه السلام)قبل مولد موسى(عليه السلام)فيكون من نسبة حال البعض إلى الكل.)[6]

ذكر النسفي ان يوسف أتاكُم من قَبلِ موسى بالمعجزات فما زلتم في شك مما جاءكم بهِ. [7]

نلاحظ هنا أن بعض المفسرين يأتي بلفظ(أتى)ومشتقاته بدلا من (جاء)،دلالة على الترادف بينهما

قال تعالى﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ [هود:٧٧]

اشار ابن كثير الى القول ،فأتوا الرسل في منزلهِ وخَشِيَ إن لم يُضيفهم أن يضيفهم احدٌ من قومه. [8]

يقول البقاعي : (عندما حصلت لهُ المساءة بسبب مجيئهم إلى قريته لما يعلم من لؤم أهلها والتعبير عن هذا المعنى بالمبني للمفعول أحضَرُ وأوقَعُ في النفس وأرشَقُ واتساعه في كل وقتٍ قوةٍ أوتيها). [1]

---

[1]- الكشاف الزمخشري ٢١٦/٥

[2]- المصدر نفسه ٤٢/١

[3]- التفسير الكبير للرازي ٤٢٠/١

[4]- ينظر: مفردات الراغب ص212 و التحرير والتنوير لابن عاشور ٣٦٦/٢٣

[5]- ينظر :فتح القدير للشوكاني ١٢٢١/١

[6]- روح المعاني ٦٨/٢٤، و أنوار التنزيل واسرار التأويل ٥٧/٥

[7]- ينظر: مدارك التنزيل ٢١١/٣

[8]- ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣٣٧/٤

قال تعالى﴿﴿أَشِحَّة عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ﴾﴾[الأحزاب:١٩]
أشارَ الآلوسي الى ان المعنى (إذا جاء الخوف من القتال وظَهَرَ المسلمون على أعدائهم رأيتهم ينظرون إليك وتدور أعينهم في رؤيتهم وتجول وتضطرب وجاء أن يلوح لهم مضرب لأنهم يحضرون على نية شر لا على نية خيرٍ .) [2]
وقال تعالى﴿﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ﴾﴾[القمر:٤١-٤٢]
قال ابن عاشور :(مجيء النذر إليهم ملابس للآيات وظهور الآيات مقارن لتكذيبهم بها فمجيءُ النذر مُشتمل على التكذيب لانه مُقارن مقارنهِ). [3]
وقال تعالى﴿﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾﴾[الانعام:٦١]
قال ابن كثير :(أي إذا أحتضرَ وحان اجله). [4]
قال تعالى﴿﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾﴾ [القصص:٨٤]
ذكر ابن عاشور (ان اختيارِ الفعل جاء في الموضعين هنا إشارة إلى ان المراد من حضر بالحسنة ومن حضر بالسيئة يوم العرض على الحساب ففيه إشارة إلى أن العبرة بخاتمة الأمر وهي مسألة الموافاة.)[5]
قال البيضاوي :(اي ذاتاً وقدراً ووصفاً، ووضع فيه الظاهر موضع الضمير تهجيناً لحالهم بتكرير إسناد السيئة إليهم). [6]
قال تعالى﴿﴿ إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾﴾[نوح:٤]
قال القرطبي :(اي إذا جاء الموت لا يؤخر بعذاب كان أو بغير عذاب بمعنى ان كنتم تعلمون معناه لوكنتم تعلمون لعلمتم أن أجل الله إذا جاءكم لم يؤخر). [7]
ذكر ابو السعود (إذا جاء وأنتم على ما أنتم عليه من الكفر لا يؤخر فبادروا إلى الإيمان والطاعة قبل مجيئه حتى لا يتحقق شرطه الذي هو بقاؤكم على الكفر فلا يجيء.)[8]
وأشار البيضاوي إلى أن الأجل الذي قدره إذا جاء على الوجه المقدر به آجلاً وقيل إذا جاءَ الأجل الأطول لا يؤخر فبادروا في أوقات الإمهال والتأخير. [9]
الوجه الثاني: من مجيء جاء بمعنى جاء بالأمر لا بالذات كقوله﴿﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾﴾الفجر:٢٢
وقال الآلوسي :(أي مجيء الطامة والصاخة وقيل الكلام على حذف المضاف للتهويل . وقضاؤه سبحانه وتعالى إذا حَضَرَ بنفسه ظهر لمحضوره من آثار الهيبة والسياسة مالا يظهر بحضور عساكره ووزرائه). [1]

---

[1]- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ٣٣٨/٩
[2]- روح المعاني ١٦٦/٢١
3- التحرير والتنوير ٢٠٨/٢٨
[4]- القرآن العظيم ٢٣٩/٣ ،وينظر: جامع البيان ٢١٣/٥
[5]- التحرير والتنوير ١٩١/٢١
[6]- أنوار التنزيل ١٧٨/٤
[7]- الجامع لأحكام القرآن ٢٧٥/١٨،ينظرجامع البيان ٦٦٧/٢٣
[8]- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ٣٧/٩
[9]- ينظر: أنوار التنزيل ٢٤٨/٥

قال الشوكاني :(المعنى :انها زالت الشبهة في ذلك اليوم وظهرت المعارف وصارت ضرورية كما يزول الشك عند مجيء الشيء الذي كان يُشكُّ فيه). [2]
قال تعالى﴿﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾﴾[النصر:١]
قال أبو السعود :(جعل مجيئه بمنزلة مجيء سائر الفتوح وعلق به أمره ، والتعبير عن حصول النصر والفتح بالمجيء) . [3]
وقال البقاعي :(ولما كانت المقدرات متوجهة من الأزل إلى أوقاتها المعينة لها يسوقها إليها سائق القدرة فتقترب منها شيئاً فشيئاً كانت كأنها آتية إليها فلذلك حصل التجوز بالمجيء عن الحصول فقال: (جاء) اي استقر وثبت في المستقبل بمجيء وقته المضروب له في الأزل وزاد في تعظيمه فكان المعنى: فكن مترقبا لوروده ومستعداً لشكرهُ).[4]
قال تعالى﴿﴿ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾﴾ [غافر:٧٨]
جعل إتيان أمر الله وقربه لانه اليوم الذي تقوم به القيامة والقضاء بين الناس بالحق . وقد وردت آيات كريمة مشابهة لهذا المعنى منها:النساء١٦،٤-إبراهيم٩-الفرقان٣٨-التوبة٦٩-الزمر٦٩،٧٥-يونس٤٥،٤٧-الجاثية٢٧. [5]
قال الآلوسي :(أي وقت مجيء أمر الله تعالى أسم مكان أستعير للزمان). [6]

المبحث الثالث

وجوه معاني(أتى)في القران الكريم

١-أتى : الإتيان: مجيء بسهولة ومنهُ قيل للسيل المار على وجهه: أتى وَ أَ تَاويّ وبهِ شبه الغريب فقيل: أتَاوىّ والإتيان يُقال للمجيء بالذات وبالأمر وبالتدبير ويُقال في الخير والشر وفي الاعيان والاعراض. وقال تعالى﴿﴿هَلْ أتىٰ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُوراً﴾﴾ [الإنسان:١] [7]
وقد وردت كلمة(أتى)في القرآن الكريم على أوجه منها : [8]
الوجه الأوّل: الإتيان يعني: الدنو ﴿﴿أتىٰ أَمْرُ اللَّهِ﴾﴾[النحل:١]
الوجه الثاني: الإتيان يعني: الإصابة﴿﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ﴾﴾[الانعام:٤٠]
الوجه الثالث: الإتيان يعني: الجماع ﴿﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾﴾ [البقرة٢٢٣]
الوجه الرابع: الإتيان يعني المجيء﴿﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ﴾﴾ [مريم:٢٧]
الوجه الخامس: الإتيان يعني الظهور﴿﴿ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾﴾[الصف:٦]
الوجه السادس: الإتيان يعني الخلق ﴿﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾﴾[فاطر:١٦]
الوجه السابع: الإتيان يعني الارسال﴿﴿بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾﴾ [المؤمنون:٩٠]
الوجه الثامن: الإتيان يعني الإقرار والطاعة﴿﴿إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَٰنِ عَبْداً﴾﴾[مريم:٩٣] قال تعالى﴿﴿وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾﴾[إبراهيم:١٧]
قال الشعراوي :(أي: ينظر حوله فيجد الموت يحيط به من كل اتجاه ،لكنه لا يموت، ويُفاجأ بأن العذاب يحيط به من كل اتجاه) . [1]

---

[1]- روح المعاني ١٢٨/٣٠،وينظر:المحرر الوجيز٦١١/٨
[2]- فتح القدير ١٦٢١/١
[3]-إرشاد العقل السليم ٢٠٨/٩
4- نظم الدرر ٣١٣/٢٢،وينظر:أنوار التنزيل ٣٤٤/٥
5- ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن ٣٩٥/٦
6- روح المعاني ٨٩/٢٤ ،ينظر: أنوار التنزيل ٦٤/٥
7- مفردات الفاظ القران الكريم/ ص١٠٦
8- ينظر: موسوعة الكلمة واخواتها في القرآن الكريم ٧٤/١

الفرق بين (جَاءَ) و (أتى)

ثمة فرق بين (جَاءَ)وَ(أتى)ذكره أبو الهلال العسكري وهو أن قولك: جاء فلان، كلام تام لا يحتاج إلى صلة، وقولك: أتى فلان يقتضي مجيئه بشيء، ولهذا يقال :جاء فلان نفسه، ثم ذكر ذلك حتى استعمل أحد اللفظين في موضع الآخر.(جَاءَ)وَ(أتى)يستويان في الماضي و(يأتي)أخف من(يَجيءُ) وكذا في الأمر جِيئوا بمثله فلم يرد الفعل(جَاءَ)بالمضارع ولا فعل الأمر ولا أسم الفاعل لان المجيء صعب.(جَاءَ)في المكان المقصود إذا أقتَربتَ حتى جَلَسْتَ معي. يقال:

جِئْتَ، و(أتى)هو أول الوصول من بعيد بمعنى: أعرف أنك مقبل من بعيد ولكن لا أعلم المكان الذي أتيت منه. وأوضح الآيات في الفرق بين جَاءَ وَأتى هي قصة سيدنا موسى(عليه السلام)

في قوله﴿﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾﴾[القصص:٣٠]

وقال تعالى﴿﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَىٰ﴾﴾[طه:١١]

وقوله﴿﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾﴾ [النمل:٨]،ففي سورة القصص ما أن لاح موسى من بعيد وقبل أن يصل تلقى التعليمات وآداب المقابلة ونودي بأن يخلع نعليه. فهو لم يصل بعد والآية تدل على أن الخطاب لموسى خطاب عام وفي هذا تأكيد الله تعالى لموسى بأنه ليس واهماً ولم يصبه شيطان وإنما هو الله تعالى الذي يخاطبه ﴿﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾﴾

أما في سورة النمل فقد وصل وصار قريباً واصبحَ الخطاب مباشراً وتلقى الرسالة من الله في هذا الموقف﴿﴿فَلَمَّا جَاءَهَا﴾﴾أي: وصل إليها .وهكذا في القران كله حيثما وردت كلمة أتى يكون هذا المعنى . قال تعالى﴿﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ﴾﴾[محمد:١٨]،الساعة نفسها بدأت بالمجيء لكنها لم تصل بعد أشراطها الصغرى جاءت لكن أشراطها الكبرى لم تصل بعد، مصدقاً لقول الرسول(ﷺ): (بُعثت أنا والساعة كهاتين) [2]

قال تعالى﴿﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾﴾[النحل:١]

قال الطبري : (أتى أمر الله فقرب منكم أيها الناس ودنا ، فلا تستعجلوا وقوعه) [3]

٢-أَقْبَلَ : (قَبْلُ):يستعمل في التقدم المتصل والمنفصل ويضاده بعد، وقيل : يستعملان في التقدم المتصل، والاقبال لا يكون إلا بعد التدابر كنا مدبرين فأقبلنا . يقبل الناس على بعضهم لان لهم شأناً مشتركاً يريدون مناقشته . [4]

﴿﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾﴾[الصافات:٢٧]

٣-حَضَرَ: بناءً على موعد مسبق، قال تعالى﴿﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾﴾[النساء:٨] . [5]

وقال تعالى﴿﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾﴾[البقرة:١٣٣]

قال البغوي :(حين قرب يعقوب من الموت، حَضَرَ أجله). [6]

1- ينظر: تفسير الشعراوي ٧٤٦٥/١٢

2- ينظر : الفروق اللغوية ص١٥٢

3- جامع البيان ١٦٢/١٧

4- ينظر: مفردات الفاظ القرآن ص٦٤٣

5-المصدر نفسه ص٤٥٠

6- معالم التنزيل في تفسير القرآن ١٥٥/١

قال أبو حيان :(حَضَرَ: كناية غريبة، إنه غائب لابد أن يقدم ، ولذلك يقال في الدعاء : واجعل الموت خير غائب ننتظره) . [1]

٤- طَرَقَ : الطريق هو السبيل وعنهُ أستعير كل مسلك يسلكه الإنسان في فعل محموداً كان أو مذموما ، كقوله تعالى﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾[الطارق:١]. [2]

﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾[طه:٧٧]

٥-غَشِيَ : غشِيَةَ غِشَاوةً وغِشَاءً :أتاه إتيان ما قد غَشِيَهُ ،أي: سترهُ. والغِشاوة ما يغطى بهِ الشيء .[3]

قال تعالى﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾[الليل:١] ،وقال تعالى﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[البقرة:٧]والغاشية في الأصل محمودة كقوله تعالى﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾[الغاشية:١]،﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾[يس:٩]

٦-قَدِمَ : (القدوم)نقيض الحدوث والقِدَم: وجود فيما مضى والبقاء فيما يستقبل وقد ورد في وصف الله (يا قديم الاحسان ولم يرد في شيء من القرآن، وأكثر ما يستعمل القديم باعتبار الزمان كقوله تعالى﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ﴾[هود:٩٨]

وقال تعالى﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ﴾[يونس:٢] . [4]

٧-وَرَدَ : الوُرُود: الوصول إلى مورد الماء واصلهُ القصد. يقال: وَرَدْتُ الماءَ أردُ وروداً فأنا وَارِدٌ والماء مَوردٌ . قال تعالى﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾ [مريم:٧١]

وقال تعالى﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾[القصص:٢٣] . [5]

قال الآلوسي :(أي وَصَلَ إليه وورد. والورد بمعنى الدخول وبمعنى الشرب وليس شيء منه مراداً، والمراد بماء مدين بئر كانوا يسقون منها، فهو مجاز من إطلاق الحال وإرادة المحل) . [6]

ذكر ابن عاشور الورود هنا معناه: الوصول والبلوغ. [7]

وقد وردت كلمة(وَرَدَ)في القران الكريم على خمسة أوجه[8]:

الوجه الأوّل: الوارد يعني :الطالب﴿فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُ ﴾[يوسف:١٩]

الوجه الثاني: الورود يعني :البلوغ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾[القصص:٢٣]

الوجه الثالث: الورود يعني: الدخول ﴿ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ﴾[الانبياء:٩٨]

الوجه الرابع: الورود يعني :العطاش﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا﴾[مريم:٨٦]

الوجه الخامس: الورود يعني: المار﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾[مريم:٧١]

قال تعالى:﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ﴾[هود:٩٨]

٨-وَفَدَ : قال تعالى﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَٰنِ وَفْداً﴾[مريم:٨٥]

---

[1]- البحر المحيط ٣٩٨/١
[2]- مفردات الفاظ القرآن ص ٥٢٣
[3]- المصدر نفسه ص٦٠٢
[4]- مفردات الفاظ القران ص٦٤٩
[5]- المصدر نفسه ص٨٢٩
[6]- روح المعاني ٦٠/٢٠
[7]- ينظر: التحرير والتنوير ٩٩/٢١
[8]- ينظر : موسوعة الكلمة واخواتها 196/5

الوفود هو قدوم وورود، فالوفد في الأصل مصدر فقد يستعمل في مورد الجماعة الوافدين بمناسبة مطلق مفهوم القدوم والورود لكونه مصدر أولى وأنسب والخصوصية في قدوم الجماعة أو ورودهم إلى الرحمٰن بصورة جمعية.
وفي حديث الشهيد:(فاذا قتل فهو وافدٌ لسبعين يَشهدُ لهُم). [1]
٩-أزِفَ:شدة الاقتراب وضيق الوقت نحو خط النهاية. قال تعالى﴿أَزِفَتِ الْآزِفَةُ﴾[النجم:٥٧]
ذكر الآلوسي حان وقت القيامة وضاق الوقت بيننا، وقربت الساعة الموصوفة بالقرب. [2]
وقال تعالى﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾[غافر:١٨]
أشارَ القرطبي إلى اقتراب وقوع يوم القيامة .سميت بذلك لأنها قريبة؛ إذا كل ما هو آت قريب .وأزِفَ فلانٌ أي: قرب لان كل متوقع آت مادام الأمر سيأتي . [3]
وقال الفخر الرازي :(ذكروا في تفسير يوم الآزفة وجوهاً .الأوّل: أن يوم الآزفة هو يوم القيامة، إذا دنا وحضر لقوله في صفة يوم القيامة﴿أَزِفَتِ الْآزِفَةُ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾[النجم:٥٧-٥٨]والمقصود منه التنبيه على أن يوم القيامة قريب ونظيره قوله تعالى:﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾[القمر:١]. [4]

الخاتمة:
الحمد لله تعالى الذي وفقني في تقديم هذا البحث، وها هي القطرات الأخيرة في مشوار هذا البحث، وقد اختص البحث بمفردات في القران الكريم وقد ارتأيت تسميته بـ (جاء وما جرى مجراها في التعبيرالقراني)، وقد اظهر البحث النتائج الاتية :
1- ورد لفظ (جاء) مجردا في القران الكريم في ما يقارب من (68) موضعا . وجاء مقترنا بالضمائر في (300) موضع .
2- وردت ألفاظ جرت في معناها مجرى (جاء) مثل : حضر ، ورد ، اتى ، طرق ، قدم ، ازف ، غشي .
3- جاء اللفظ (جاء) على وجهين في القران الكريم هما : الأوّل : الذات او الأمر . والثاني : الأمر فقط دون الذات .
4- جاء اللفظ (ورد) على خمسة أوجه هي : الطلب و الدخول و المرور والعطاش والبلوغ .
5- اقتصر جريان الألفاظ مجرى (جاء) على الناحية المعنوية فقط دون الإعرابية .
6- كان للمعجميين الدور الاكبر في تبيان معاني المفردات التي جرت مجرى (جاء) في القران الكريم . وقد سار المفسرون على خطى المعجميين .
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

[1]- التحقيق في كلمات القران الكريم ١٦٨/١٣
[2]- ينظر: روح المعاني ٧٢/٢٧
[3]- ينظر: الجامع لأحكام القرآن ٢٧٠/١٥
[4]- ينظر: التفسير الكبير ص٤٤

المصادر والمراجع:

- القران الكريم .
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم : ابو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: 982هـ) الناشر: دار المصحف - مكتبة ومطبعة عبد الرحمن محمد – القاهرة.
- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن : محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : 1393هـ) الناشر : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت - لبنان عام النشر : 1415 هـ - 1995 مـ
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: 685هـ) المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأوّلى - 1418 هـ.
- تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين - بيروت الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م.
- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : 1393هـ) الناشر : الدار التونسية للنشر - تونس سنة النشر: 1984 هـ
- جامع البيان في تأويل القرآن : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأوّلى، 1420 هـ - 2000 م.
- تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) : أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: 710هـ) حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت الطبعة: الأوّلى، 1419 هـ - 1998 م.
- البحر المحيط في التفسير : أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745هـ) المحقق: صدقي محمد جميل الناشر: دار الفكر - بيروت الطبعة: 1420 هـ.
- التحقيق في كلمات القران الكريم : الشيخ حسن المصطفوي ، الناشر : مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي – مركز نشر اثار العلامة المصطفوي. الطبعة : الأوّلى 1416هـ.
- تفسير الشعراوي (خواطري حول القرآن الكريم) : محمد متولي الشعراوي ، الناشر: أخبار اليوم ، سنة النشر: 1991.
- تفسير القرآن العظيم : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ) المحقق: محمد حسين شمس الدين الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت الطبعة: الأوّلى - 1419 هـ.
- التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.
- الجامع لأحكام القرآن : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة الطبعة: الثانية، 1384هـ - 1964 م.

• روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (المتوفى: 1270هـ) المحقق: علي عبد الباري عطية الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأوّلى، 1415 هـ.
• فتح القدير : محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ) الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت الطبعة: الأوّلى - 1414 هـ.
• الفروق اللغوية : أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو 395هـ) حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.
• القاموس المحيط : مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: 817هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م.
• كتاب العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) ، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
• الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة: الثالثة - 1407 هـ.
• لسان العرب : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ) الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - 1414 هـ.
• المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: 542هـ) المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأوّلى - 1422 هـ
• معالم التنزيل في تفسير القرآن : أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: 510هـ) المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الرابعة، 1417 هـ - 1997 م.
• المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) الناشر: دار الدعوة.
• المفردات في غريب القرآن : أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: 502هـ) المحقق: صفوان عدنان الداودي الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت الطبعة: الأوّلى - 1412 هـ.
• معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: 1399هـ - 1979م.
• موسوعة الكلمة واخواتها في القران الكريم : د. أحمد الكبيسي ، الناشر : دار المعرفة ، الطبعة : الأوّلى 1438هـ - 2017م ، مكتبة مشكاة الإسلامية.
• نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: 885هـ) الناشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

Sources and references

•The Holy Quran.
•guidance the mind proper to me Advantages the book Generous : a boo Al Saud Al Emadi Mohammed The son of Mohammed The son of Mustafa (T .: 982 AH) Publisher : Dar The Holy Quran - Library and a printing press slave merciful Mohamed - Cairo.
•Lights Statement in illustration The Quran with the Qur'an : Mohammed Secretary The son of Mohammed the chosen The son of slave the able jkni Al- Shanqeeti (died : 1393 AH) Publisher : Dar thought for printing And the publishing And the distribution Beirut - Lebanon general Publication : 1415 A.H. - 1995 A.D
•lights Download and secrets Interpretation : Nasser Religion Abu Happy slave Allah The son of Omar The son of Mohammed Shirazi Al -Baydawi (died : 685 AH) Investigator : Muhammad slave merciful Maraashly Publisher : Dar Biology Heritage Al Arabi - Beirut Edition : First - 1418 A.H.
•Crown the language and correct Arabic : Abu Victory Ismael The son of Hammad the essential Al-Farabi (died : 393 A.H.) Investigated by : Ahmad slave Forgiving attar Publisher : Dar Science For Millions - Beirut Fourth Edition : 1407 A.H. - 1987 A.D.
•Editing The Enlightenment « Edit the meaning good and enlighten the mind the new From Explanation the book Majeed » : Muhammad the pure The son of Mohammed The son of Mohammed the pure The son of Ashour Al- Tunisi (died : 1393 AH) Publisher : Al- Dar Tunisian Publishing - Tunisia year Publication : 1984 AH
• Mosque Statement in interpretation The Qur'an : Muhammad The son of Jarir The son of Increases The son of Many The son of dominant the hopeful , Abu Jafar Al-Tabari (died : 310 AH) Investigator : Ahmad Mohammed thank you Publisher : Foundation the message Edition : First, 1420 AH - 2000 AD.
•* Explanation Al - Nasafi Download and facts Interpretation): Abu blessings slave Allah The son of Ahmed The son of Mahmud keep Religion An-Nasfi (died : 710 A.H.) came out His hadiths : Yusuf On bedewi review it and gave Him : Greetings Religion deep flat Publisher : Dar the word the good, Beirut The first edition , 1419 AH - 1998 AD.
•* the sea Ocean in Interpretation : Abu live Mohammed The son of Youssef The son of On The son of Youssef The son of live raised Religion Andalusian (died : 745 AH) Investigator : Sedqi Mohammed Nice Publisher : Dar Thought - Beirut Edition : 1420 AH.

• Investigationof the words of the Noble Qur'an: Sheikh Hassan Mostafawi Publisher: Foundation printing and publishing Ministry the culture and guidance Islamic - Center Spread Effects Brand Mostafafi . Edition: First 1416 A.H.
•Explanation Shaarawy (My thoughts Around The Quran cream) : Muhammed take over El Shaarawy , Publisher : news today , year Publication : 1991.
•Explanation The Quran The Great : Abu redemption Ismael The son of Omar The son of Many Al Qurashi Optical then Al- Dimashqi (died : 774 AH) Investigator : Muhammad Hussein Sun Religion Publisher : Dar books scientific, publications Mohammed On Beydoun - Beirut Edition : First - 1419 AH.
• keys Unseen = interpretation the big : Abu slave Allah Mohammed The son of Omar The son of Hassan The son of ELHussein Timmy Razi aka proudly Religion Razi Fiance Al- Ray (died 606 AH) , publisher : Dar Biology Heritage Al- Arabi - Beirut , third edition - 1420 AH.
•the whole provisions The Qur'an : Abu slave Allah Mohammed The son of Ahmed The son of My Father Bakr The son of Joy Ansari Khazraji Sun Religion Al-Qurtubi (died : 671 A.H.) Investigated by : Ahmad Berdawni and Ibrahim suffocation Publisher : Dar books Egyptian - Cairo The second edition , 1384 A.H. - 1964 A.D.
•spirit meanings in Explanation The Quran the great and the seven The second : a meteor Religion Mahmud The son of slave Allah Husseini Al-Alusi (died : 1270 AH) Investigator : Ali slave Alpari gift Publisher : Dar books Scientific - Beirut The first edition , 1415 AH.
•to open The Almighty : Muhammad The son of On The son of Mohammed The son of slave Allah Al-Shawkani Al- Yamani (died : 1250 AH) Publisher : Dar Son Many, Dar: house the word Al- Tayyib - Damascus, Beirut Edition : First - 1414 A.H.
•the differences Linguistic : Abu Crescent Hassan The son of slave Allah The son of easy The son of Happy The son of Yahya The son of Mehran Al-Askari (died : about 395 AH) achieved it commented On him : Muhammad lbrahim Salim Publisher : Dar Science and culture for publication and distribution, Cairo - Egypt.
•the dictionary Ocean : glory Religion Abu immaculate Mohammed The son of Yaaqoub Al-Firouzabadi (died : 817 AH) Investigation : Office Investigation Heritage in Establishment the message Supervised by : Muhammad bliss liquorice Publisher : Foundation the message for printing

and publishing and distribution, Beirut - Lebanon Edition : Eighth, 1426 AH - 2005 AD.
•book Eye : Abu slave merciful Hebron The son of Ahmed The son of Amrou The son of Tamim Al Farahidi Al- Basri (d. 170 A.H.) , Investigator : Dr Mahdi Makhzoumi, Dr lbrahim Al- Samarrai , Publisher : Dar and library Crescent.
•Scout About facts mysteries Download : Abu denominator Mahmud The son of Amrou The son of Ahmed, Zamakhshari neighbor God (died : 538 AH) Publisher : Dar the book Al Arabi - Beirut The third edition - 1407 AH.
•Tongue Arabs : Muhammed The son of honorable The son of on me, Abu Favor, beauty Religion Son Perspective Ansari Al-Ruwaifei The African (died : 711 AH) Publisher : Dar Exporter - Beirut The third edition - 1414 AH
•Editor Al-Wajeez in Explanation the book Dear : Abu Mohammed slave right The son of dominant The son of slave merciful The son of OK The son of gift Andalusian Al -Muharibi (died : 542 AH) Investigator : Abd Peace slave Healer Mohammed Publisher : Dar books Scientific - Beirut Edition : First - 1422 A.H
•Milestones Download in Explanation The Qur'an : Abu Mohammed ELHussein The son of Masoud Al-Baghawi (died : 510 AH) Investigator : Investigated by him came out his talk Mohammed slave Allah Tiger - Osman Friday pronoun - Solomon Muslim the forest Publisher : Dar Kind for publication and distribution Fourth Edition , 1417 A.H. - 1997 A.D.
•lexicon mediator : aggregate the language Arabic Cairo (Ibrahim Mustafa / Ahmed Al- Zayyat / Hamed slave Qadir / Muhammed Al-Najjar) Publisher : Dar the invitation.
•Vocabulary in a stranger The Qur'an : Abu denominator ELHussein The son of Mohammed known willing Al-Isfahani (died : 502 AH) Investigator : Safwan Adnan Daoudi Publisher : Dar the pen, the house Shamiya - Damascus Beirut Edition : First - 1412 A.H.
•Encyclopedia of the word and its sisters in the Holy Quran: d . Ahmed Al Kubaisi , Publisher : Dar Knowledge , First Edition : 1438 A.H. - 2017 A.D. , Library niche Islamic.
•dictionary metrics Language : Ahmed The son of Knight The son of zacharias Qazwini Al-Razi Abu Al- Hussein (died : 395 AH) Investigator : Abd Peace Mohammed Aaron Publisher : Dar thought general Publication : 1399 AH - 1979 AD

•Organized pearls in suits verses And the fence : Ibrahim The son of Omar The son of Hassan Rabat The son of On The son of My Father Bakr Al-Baq'i (died : 885 AH) Publisher : Dar the book Islamic, Cairo.

It came and what happened its course in the Qur'anic expression

Salam hussain alwan
salamhussain75@yahoo.com

Abstract

The Noble Qur'an's wonders do not end, and scholars are not satisfied with it, and it was and will remain a source of inspiration for scholars and a source for researchers to draw from its shades and sip from its sweet fountain. The pronoun in (300) three hundred places. And it has connotations according to what the context in which it is mentioned requires, so I wanted in this research to collect what differs from these meanings starting from the famous books of interpretation, after I mentioned the meanings of the word in Arabic dictionaries, and I saw that there are a group of words whose meanings are close to this word and run their course in Arabic dictionaries, so I included it with him to be the title of the research (it came and what happened, its course is in the Qur'anic expression(

The nature of the research necessitated that it be in three sections. In the first topic, it dealt with the meanings of (came) and what happened in the lexicons, and in the second topic the faces (came) and their conjugations in the Holy Qur'an, and the third topic was about the meanings of (came) in the Holy Qur'an. The conclusion came and it contains the most important findings of the research from the results, including: There are words that took place in the meaning of a stream (came) such as: attended, received, came, knocked, presented, blew, fainted. The word "came" came in two ways in the Noble Qur'an: The first: the essence or the matter. The second: the matter only without the self. The pronunciation came in five forms: demand, entry, passage, thirst, and puberty. The flow of pronunciations was restricted to the cursive (came) on the semantic aspect only, without the syntax. The lexicographers had the greatest role in clarifying the meanings of the vocabulary that took place in the course of (came) in the Holy Qur'an. The commentators followed in the footsteps of the lexicographers, then it was proven by the sources and references approved in this research.